بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ثم أما بعد:

فلا يخفى على أصحاب الشأن في هذه الدولة الناشئة المباركة ما لديوان البحوث والتصنيع من أهمية كبرى

كما لا يخفى عليهم أيضا شدة مكر الأعداء وشدة حرصهم على تعطيل مسيرة هذه الدولة وهدم مؤسساتها وخاصة المؤسسات التي يحتمل أن يكون لها تأثيرا مباشرا في الملاحم التي نخوضها الآن مع أعداء الله من الكفار والمرتدين وأذنابهم من المنافقين والعملاء والجواسيس وهم- أي المنافقون والعملاء والجواسيس- الفئة الاخطر على الاسلام والمسلمين في كل زمان ومكان

وهذا الخطاب الذي أرفعه الآن احتسابا للأجر من عند الله سبحانه وتعالى وتبرئة للذمة أمامه وسعيا لاستنقاذ هذه الدولة المباركة الناشئة مستصحبا فيه قول الله عز وجل:

(فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض)

وقوله سبحانه:(فلما جاء أمرنا أنجينا الذين ينهون عن السوء)

وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث السفينة (فإن هم أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا وإن تركوهم هلكوا وهلكوا جميعا)

وقوله صلى الله عليه وسلم (لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر وإلا ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم)

فأقول وبالله التوفيق أن هذا الخطاب أذكر فيه بعض أحوال إدارة التصنيع في الرقة وكيف تضطهد فيها العقول وتضيع فيها الكفاآت ويقدم فيها الأغبياء وغير ذوي الموهبة ويوضع فيها الرجال في غير مواضعهم في تعمد واضح للافساد والتعطيل والإرباك

والسبب الذي دعاني لفعل هذا هو أن هؤلاء الأمراء المقصودين – وسيتم ذكر أسمائهم لاحقا إن شاء الله – إذا لم يكونوا جواسيس وعملاء - وهو الأغلب في ظني - فإنهم يقومون بدور الجواسيس والعملاء بأفضل مما يقوم به الجواسيس أنفسهم والنتيجة في النهاية واحدة

وقد كنت أظن في بداية تعاملي معهم أن الأمر عائد لضعف الخبرة الإدارية أو لضعف العقلية العلمية البحثية أو لارتباط البحوث بمشاريع ذات أولوية أو غيرها من الأسباب

حتى تكاثرت لدي الحوادث وتعددت الطرق وظهرت الخيوط فبان ما كان خافيا وظهر ما كان مستترا ليس من طريق واحد ولا مع شخص واحد بل من عدة طرق وكثير من الأشخاص الذين لا يتهمون في دين ولم يكونوا يحتاجون لدنيا بل أكثرهم قادم لهذه الدولة وقد باع دنياه وترك رغد عيشه احتسابا للاجر وطلبا لما عند الله مع علو مكانتهم وندرة تخصصاتهم العلمية التي لا أقول تقيم دولة بل تغير وجه العالم كله بإذن الله إن أحسن استغلالها ووضعت في أماكنها ويسرت لها الإمكانات – وسيأتي ذكر بعضهم مع تخصصه وانتاجه وما حصل معه في هذا التقرير بإذن الله مع الأخذ في الاعتبار أن هذا ما وصل إليه علمي مع قلة احتكاكي بالقوم وقلة مخالطتي لهم فما بالك بما وراء ذلك مما لم اطلع عليه ومما أنا متأكد أنه حاصل وسيظهره أي تحقيق جاد في الموضوع

والدولة نصرها الله قد وضعت أولوية قصوى لموضوع البحوث خاصة العسكرية منها ومهدت لها الطرق ويسرت لها السبل وانفقت فيها الاموال العظيمة ولكن مما يفتت الكبد وينكي الفؤاد ألا يأتي ذلك بنتيجة أو في أفضل الاحوال يأتي بنتيجة أقل كثيرا من المطلوب بسبب هؤلاء الذين لا أقول عندهم سوء إدارة بل أقول عندهم حسن إدارة في الإفساد والتعطيل والإيذاء والتنكيل بكل من يرفع صوته معترضا على هذه السياسة العقيمة العجفاء حتى صار بعض الاخوة يصرح بالقول :أنه لو عاش في دولة ستالين الشيوعية لكان له حقوقا أكثر مما يجدها هنا في دولة الخلافة ولوجد طرقا لرفع الظلم عن نفسه أفضل مما يجد في دولة الخلافة التي نسعى جميعا لجعلها منارة للايمان والعدل ثم يأتي هؤلاء الخبثاء فيستغلون ثقة السراة فيهم ليعيدوها ظلمات بعضها فوق بعض

ولا يخفى على سراتنا وأمرائنا أن أخطر الجواسيس ليس هو الذي يحصل على بعض المعلومات فيبلغها للعدو بل أخطرهم خطرا وأشدهم إيذاء هو الذي يندس في داخل البنيان فيفسد البنيان من الداخل حتى يتهاوى وينهار بلا حاجة للاتصال بالعدو لابلاغه بشئ

ولا يفوتني أن أذكر حادثة الجاسوس الامريكي في الاتحاد السوفيتي المقبور والذي لم يتصل بالامريكان ولا مرة طوال خمسة وعشرين سنة ورغم ذلك كان أحد الأسباب الرئيسية لانهيار الاتحاد السوفيتي وكانت مهمته الوحيدة في موقعه المتنفذ هي تنحية الكفاءات وأصحاب العقول ورفع الأغبياء وغير ذوي الموهبة حتى وصل الأمر لأن يكون آخر رئيس للاتحاد السوفيتي السابق رجل لا يكاد يفيق من الخمر ولا تكاد الكأس تفارق يده

وهؤلاء الذين أتكلم عليهم وأعنيهم هم على وجه الخصوص:

1- أبو همام العراقي امير التصنيع بالرقة

2- تيسير نائبه

3- ابو اليزيد المصري السكرتير الاداري

هذه هي الرؤوس الأساسية مع ملاحظة أمرين:

الامر الاول :أنه قد تقدمت شكوى رفعها العبد الفقير في أبي اليزيد المصري خصوصا فتم القبض عليه وجاري التحقيق معه ومنذ ذلك الحين وأبو همام العراقي يسعى سعيا حثيثا للتخلص من جميع الشهود الذين قد يشهدون عليه أو على أبي اليزيد في حالة حصول تحقيق وذلك عن طريق نقلهم لولايات اخرى كولاية الخير

الامر الثاني: أن هؤلاء ليسوا هم فقط سبب الفساد والإفساد بل حولهم مجموعة من التابعين الذين يتحركون بأوامرهم إما لأنهم على الأغلب مثلهم أو لضعف شخصيتهم وسهولة خداعهم

فمن الفئة الأولى : أبو المعتصم المصري

ومن الفئة الثانية: أبو محمد الفلسطيني وابو سعد العراقي

وأستعين بالله وأسرد لكم بعض الوقائع والحوادث وشهودها متواجدون لمن أراد التحقق وهم ليسوا من تخصص واحد ولا كتيبة واحدة ولا جنسية واحدة ليظن فيهم الظنون

وسأحاول بقدر الامكان ترتيب الحوادث حتى تتضح الصورة كما اتضحت لي ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة

فأقول مستعينا بالله:

أولا : الاسلوب الاول من أساليب تعطيل العمل وإفشاله: تعيين أمراء على المجموعات العلمية إما جهالا ولا يفهمون أو متسلطين أو على أقل الأحوال لا علاقة لتخصصهم بعمل المجموعة ويحرص هؤلاء بشدة على أن يكون أمير المجموعة منعدم الشخصية سهل التوجيه بحيث يسهل تمرير ما يريدون من خلاله

ويحضرني في هذا الأمر ثلاثة أمثلة أسردها مع يقيني بتعدد الأمر وتكراره أكثر من ذلك ولكن هذا ما وصل إليه علمي وسأغفل المثال الذي تعرضت له أنا شخصيا حتى لا يظن ظان أنني إنما أكتب ما أكتبه غضبا لنفسي أو حرصا على منصب أو مكانة:

فأما الحادثة الاولى: فحصلت مع سرية صواريخ هذه السرية مكونة من أربعة من الأنصار وهم أقارب أيضا تمكنوا بفضل الله تعالى من صناعة صاروخ يستطيع الطيران رأسيا لمسافة ثمانية كيلومترات وتم تجربة الصاروخ وكانت التجارب الاولى جيدة مع بعض الحاجة في التعديلات في مجال الايروديناميكس ومع إضافة بعض التحسينات فإن اعتقادي الشخصي أن هذا الصاروخ يمكن الوصول به لارتفاع رأسي اثناعشر كيلومترا على الاقل وهو صاروخ ممتاز في مجال الدفاع الجوي

فماذا كانت ردة فعل أبي همام على هذا النجاح الجيد؟؟

عين أبو همام على المجموعة أميرا غير متخصص من خارجهم والواضح والله أعلم أنه كان متسلطا عليهم إما طبيعة أو أمرا حتى ضاقت نفوسهم به وامتنعوا عن الذهاب للعمل

في أي مؤسسة بحثية محترمة في العالم حينما تحدث شكوى جماعية كهذه وخاصة من فريق بحثي أثبت جدارته ونجح في انتاج سلاح الدولة في أشد الحاجة إليه فإن رد الفعل الطبيعي أن مدير المؤسسة يستدعي هؤلاء وينظر في شكواهم ويسعى في تحقيق مطالبهم ما دامت في حدود المتاح

لكن رد فعل أبي همام كانت ردة فعل المتربص فما إن فعلوا هذا حتى أرسل إليهم الشرطة العسكرية فاعتقلتهم جميعا وأبقتهم في السجن حتى لحظة كتابة هذا التقرير

وقد شهد بعض إخواننا على حوار جرى بين أبي همام وبين نائب أمير الأمنيين في الرقة كان هذا معناه:

أبوهمام: أبق الأربعة الذين عندك ولا تتركهم حتى أخبرك

أبو علي: هم عندي ولكن ماذا فعلوا؟ هل هم مشكوك في أمرهم؟

ابو همام: لا بل هم جيدين وأخلاقهم عالية

ابو علي: فماذا فعلوا إذن؟؟

أبو همام : عينت عليهم أميرا من خارجهم وهم أقارب فغابوا عن العمل

تأمل أخي الكريم يا من تقرأ هذه الورقات أي عقلية هذه التي يتمتع بها أبو همام؟؟ مستعد لتعطيل المشروع-بل ساع في ذلك على الاغلب- ومستعد لسجن الاخوة ثم طلب عدم اخراجهم من الامني-وهذه مسألة أخرى عليها علامة استفهام كبيرة فالمفترض ألا يتدخل ابو همام في عمل الامني لا أن يصدر له الاوامر بإبقائهم في السجن هذا إن كانوا متهمين بشيئ فكيف وهم غير متهمين بشيئ؟؟

وقد تظن يا رعاك الله أن هذه حادثة مفردة لا يمكن تكوين صورة عامة منها مع ما فيها من خطأ وتجاوز من الامير في حق الاخوة فاقرأ إذن لتعرف أن هذه سياسة عامة وليس خطأ مفرد

الحادثة الثانية: مع سرية الميكانيك والشاهد الرئيس فيها هو الاخ أبو حفص الليبي حفظه الله وهو مهندس ميكانيك كفء مع خبرة كبيرة في الكيمياء وسابقة جهادية في ليبيا ثم انتقل مهاجرا ومبايعا للدولة منذ ما يقرب من سبعة أشهر

يقول لي الرجل: أمير السرية رجل فني وليس مهندس وهو ضعيف العقل وضعيف التخيل وقليل العلم جدا

لا يفهم ما نعمله ويحاول أن يفرض علينا سيطرته رغم ذلك ولا يستطيع أن يميز كم من الوقت يحتاج كل عمل ولا ما هي الخطوات اللازمة لاتمامه ولو من باب الاطلاع على ما هو أمير عليه

كثيرا ما تخاصم أبو حفص الليبي مع أميره هذا وأيده في ذلك مهندس الميكانيك الاخ أبو دجانة المصري حتى بلغ به الضيق مبلغه وضاقت عليه الارض بما رحبت فذهب لأبي همام وقال له كلاما معناه: أنا على بيعتي لأمير المؤمنين لا أستقيل منها لكن أنا لا أريد أن أكون منتسبا لدواوين الدولة دعوني وأنا سأتدبر نفسي ولو أن أبيع مساويك على أبواب المساجد وإن استنفرت فسوف أنفر

فما كان من أبي همام عليه من الله ما يستحق إلا أن أمر أبا اليزيد بتحويله للشرطة العسكرية وأرفق معه كتابا مفاده أن هذا الرجل يريد أن يقعد عن الجهاد

وظل الرجل محبوسا لمدة تقترب من الشهر في الشرطة العسكرية بأوامر من أبي همام ثم لقيته مرة في المسجد قد نحف جسده وتغير طبعه واصبح قلقا متغيرا وما فهمته منه أنه الآن يبحث عن مكان يؤوي زوجته حتى يخرج للقتال

فتأمل أخي كيف يتكرر السيناريو بحذافيره مرة اخرى وكيف ترفع عصا السجن والحبس ظلما على رجل كان غاية ما طلبه هو أمر شرعي لا غبار عليه ولا تثريب ؟؟ فهل في كتاب الله أو سنة نبيه أن الرجل إذا أراد أن يحيا كعوام المسلمين في أرض تحكم بشرع الله أن يكون مصيره السجن؟؟؟والرجل ما طلب مثل هذا لأنه يرفض العمل أو يمنع النفع المرتجى منه بل ما طلبه إلا بعد أن ضاقت عليه الارض بما رحبت من شدة التضييق والغباء أو الاستغباء

هل تتخيل أخي أن كتيبة الميكانيك هذه مقرها في مكان شديد الخطورة أمنيا

وأن المهندسين لما اشتكوا أن طائرات الدرونز فوقهم ليلا ونهارا وأنهم يخشون القصف في أي لحظة كان رد الادارة عليهم- عن طريق نائب أبو همام تيسير-:ان انتاجكم ضعيف جدا ولو قصفتم جميعا فلن يفرق هذا معنا وهذا المقر الذي تتحدث عنه قد انفقنا على انشائه واحد وعشرين الف دولار ولن نتركه من اجلكم

وسيأتي الكلام بإذن الله عن المقرات وطرق اختيارها ومدى السذاجة أو الخباثة في اختيار اماكنها والله المستعان

هل تتخيل أنه يمكن لرجل أن يعمل وينتج ويبدع في مثل هذه البيئة التي ثمن سرية الميكانيك فيها اقل من واحد وعشرين ألف دولار؟؟

أو في مثل هذه البيئة التي تفكير قادتها أن موتهم جميعا لا يهم

أو في مثل هذه البيئة التي مقر العمل فيها شديد الخطورة أمنيا لدرجة تعرضهم للقصف في أي لحظة؟؟ ومع وجود أماكن آمنة جدا للعمل غير مستغلة؟؟

فالله المستعان ولله المشتكى

الحالة الثالثة: سرية الفيزياء: وهذه السرية تم انشاؤها حديثا بعد محاولات مستميتة من أخينا أبي يوسف المصري للحصول على دعم لمشروعه في مجال الدفاع الجوي ولاحظ الآتي:

1- أن المشروع المقدم في مجال الدفاع الجوي والكتيبة المنشأة تخصصها فيزياء !!!

2- أنه لا يوجد مشروعات معينة أنشئت من أجلها الكتيبة وإنما حتى كلام أبي سعد العراقي مع أبي يوسف أن ابحثوا في الانترنت وأتونا بأفكار يمكن تنفيذها يعني دعم وسرية اموال وتجهيزات بدون وجود مشروع أصلا

3- أنه لما عرض مشروع الدفاع الجوي ليتم البحث به في السرية تم رفض ذلك وطلبوا من السرية أشياء أقل ما يقال عنها أنها تافهة للعمل بها

مثال: طلب أبو سعد من السرية ان يكتبوا له معادلات توجيه الصواريخ فأخذ بعض الأعضاء يشرح له الطرق التكنولوجية الحديثة وكيف يمكن استغلالها بسهوله في التوجيه فرفض الرجل تماما وزعم أن المسؤول عن توجيه الصواريخ رجل كبير السن لا يفهم أي شيئ عن الكمبيوتر والجي بي اس وهذه المسائل والمطلوب منا أن نقدم له معادلات تحل بطريقة يدوية حتى قال لا تكتبوا فيها x y z بل اكتبوا س ص ع

ولك ان تتخيل اخي ان هذه المعادلات اليدوية عبارة عن تسع معادلات في تسع مجاهيل ومليئة بحساب المثلثات وبعض المعادلات تكتب في سطرين من طولها

وأنا وأنا مهندس انشائي ودارس لكورسات كبيرة في علوم الجيوديسيا يصعب علي حلها جدا إلا باستخدام برامج الكمبيوتر فكيف برجل لا يعرف كيف يفتح الكمبيوتر ؟؟ومن الذي اختاره ووضعه في توجيه الصواريخ؟؟ وهل يصعب عليهم ان كان الحال كما يصفون ان يجعلوا معه شابا يعرف اساليب التكنولوجيا ليوجه الصواريخ ثم يطلقها الرجل الاخر ؟؟ أم أن المسألة كلها عبارة عن اشغال بأمور تافهة عن المسائل الهامة؟؟

وهل تتخيل اخي ان أبا سعد هذا قال للسرية كلاما معناه إن أمامكم شهرا واحدة لتنتجوا شيئا مهما وإلا سوف تفقدون مصداقيتكم؟؟فأي عباقرة هؤلاء الذين يمكنهم تطوير وانتاج شيئ في شهر واحد؟؟؟وخاصة إن كان المطلوب انتاجه هو سلاح شديد السرية لا تستخدمه إلا الدول الكبرى الصليبية؟؟أم أن المسألة هي مسألة إفشال حتى إن قيل بعد ذلك لماذا لم تستخدموا هؤلاء كان الجواب: قد اعطيناهم فرصة ولم يفعلوا شيئا؟؟

4- طلب أبو يوسف لاب توب واحد للمساعدة في الابحاث يكون بالمقر فرفض أبو سعد الفكرة وقال: لما تنتجوا شيئا سأعطيكم اللاب توب الخاص بي!!!!

5- ونفس ما يتكرر ويحصل دائما حصل أيضا فالاخ ابو يوسف مثلا متخصص في الفيزياء النووية ودارس في اوروبا والاخ أبو عبد الرحمن التركستاني حاصل على ماجستير في العدسات وتركيز الطاقة من جامعة عالمية ومعهم اخوة آخرون قاموا بتجارب جيدة في مجال الاسلحة الكهرومغناطيسية

لكن الامير الموضوع عليهم رجل كل معرفته في مجال الفيزياء أنه درس كورس الكترونيات في كلية اسمها كلية التخصصات المتعددة

فبالله عليك كيف يقود مثل هذا الرجل هذه المجموعة المتخصصة في البحث العلمي؟؟ والرجل لا أعيب عليه خلقا ولا دينا ولكنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: انك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة

وكأن الهدف هو تعطيل الانتاج والبحث فإن لم يجدوا متسلطا اختاروا ضعيفا ليتسلطوا هم عن طريقه والله المستعان

ومن امثلة هذا أيضا أبو المعتصم المصري وهو رجل قدم للديوان من اقل من شهر من حمص وقد حكى لنا عن بطولاته هناك في الجبال والكهوف ثم اكتشفنا أنه قادم للشام اصلا منذ اقل من اربعة اشهر وهو رجل محدود الذكاء كثير المشاكل ليس له أي سابقة خبرة إدارية بل خبرته السابقة في مصر في العمل كمحامي !!!!!!

وهذا الرجل كثير نشر الاشاعات كثير الكذب يصرح بحبه لمشايخ السلفية الديمقراطية في مصر ويقول أنه لا يقبل بأن ينتقد احد الاخوان لأنه يحبهم

وهو مع ذلك يطعن في الدولة ويزعم أنها تثأر لمن تعتقد – اي عقيدة الدولة – أنهن مرتدات ويعني بذلك اصدار الاخوة في سيناء نصرهم الله في الانتصار لحرائر مصر

وقد صعد هذا الرجل بطريقة غريبة حتى صار الرجل الثاني في الادارة بعد ابي اليزيد بلا أي موهبة أو عطاء سابق

فكيف بهذه السهولة يصعد مثل هذا لمثل ذلك المكان الحساس الذي يعرف فيه المعلومات عن جميع الاخوة في التصنيع بل ويجمع المعلومات عن تسليحهم واماكن عملهم وانواع قبضاتهم وغيرها؟؟؟

وبعد فهذه أمثلة قدمتها في طريقة اختيار امراء السرايا وهو ما وصل إليه علمي واغفلت بعض الامثلة والتحقيق والبحث سيظهر كثير من الامثلة الاخرى ان شاء الله

وهو كما ترون عين ما كان يفعله الجاسوس الامريكي من تقديم غير ذوي الكفاءة والروم مشهورون بتكرار تجاربهم الناجحة ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين

ثانيا: الأسلوب الثاني من أساليب تعطيل العمل وإفشاله : إبعاد الأذكياء والموهوبين وأصحاب الخبرات والتخلص منهم بطرق عديدة وسأذكر بعض ما وصل إلى علمي منها وما خفي كان أعظم والله أعلم

المثال الاول:وهو مثال صارخ على تعمد التخلص من الكفاءات الحساسة: الاخ أبو سعد التونسي مهندس متخصص في مجال صيانة الطائرات ومعه أخ بنغالي آخر في نفس التخصص

هذا الأخ البنغالي جديد يعني لم يكمل الاسبوع ولم يتلق دورات لا شرعية ولا عسكرية

فهل من الطبيعي ان يتم ارسال الاخوين بمجرد وصولهما وبدون تلقي أي تدريبات مسبقة للقتال في عين الاسلام؟؟

وهل من الصدفة أن يتم قصف الاخوين بعد وصولهما بأربعين دقيقة وقبل أن يطلقوا طلقة واحدة؟؟

الحمد لله الذي سلمهما بإصابات ليعودوا ويقصوا الامر ويكشفوا الحقيقة

أقل اجراء يمكن اتخاذه لو كنت قائد مؤسسة بحث علمي عسكرية

وعندي أخ يملك مثل تلك الخبرة

وبفرض انعدام وجود أي جنود آخرين على الجبهات حتى أنني اضطررت لارسال هذه التخصصات النادرة لاخطر نقطة التحام في الدولة الان

أقل شيئ ممكن فعله أنني قبل إرسال الاخ سأعطيه ورقة وقلما وأقول له اكتب كل ما تعرفه عن الطائرات

ما هي الموجات التي تراسل عليها؟؟ما هي طرق الملاحة ونظم الاستدلال؟؟ ما هي المواد المصنعة؟؟ ما نقاط الضعف ؟؟ ما الذي يتكرر صيانته ويحتاج لاهتمام زائد؟؟ ارتفاعات تصل إليها؟؟اجواء تؤثر عليها؟؟ اخطار يحذر منها؟؟ كل شيئ تعرفه لا تترك شيئا فمعلومة واحدة جديدة في هذا المجال قد تمكنا من تحييد سلاح الجو أخطر سلاح يمتلكه العدو وأكثر سلاح يحدث فينا مقتلة

لكن أن يكون التصرف المباشر هو ارسال الاخ لعين الاسلام فيقصف بعد اربعين دقيقة من الوصول؟؟ ثم لما ينجيه الله سبحانه وتعالى يكون الاجراء التالي مباشرة هو إعادة الفرز للحدود؟؟ والحجة ماذا؟؟الحجة هي ان الدولة أصلا لا تملك طيران وبالتالي لا نحتاج مهندسين صيانة

هل رأيتم هبلا أو استهبالا أكثر من هذا؟؟ وإذا كان الأمر كما يزعم أبو همام فلماذا قبلهما من البداية وارسلهما لعين الاسلام؟؟ أم أن الاسلوب الاول في التخلص لم ينجح فلجأ الرجل للخطة باء؟؟

المثال الثاني أوضح من الأول: أخان مصريان قادمان بتزكية عالية جدا لهما سابقة جهادية كبيرة في مصر خرجا منها مع اخيهما الثالث مهندس البترول لما اقترب كشف أمرهما ومكنهما الله من الالتحاق بدولة الخلافة ولله الحمد

الأخوان عندهما خبرات عالية جدا بداية من تصنيع وصيانة الاسلحة والكواتم مرورا بالخلطات المتفجرة وتحضيرها وتجهيز العبوات وديناميكية عمل الصواريخ وانواعها ومميزات وعيوب الانواع المشهورة خاصة في مجال الدفاع الجوي وصولا لابحاث الطاقة والاتصالات وانظمة الرادارات والدفاع الجوي

والأخوان من الثقات أصحاب التزكية العالية كما أسلفت

وتم فرزهما على التصنيع

فكانت أول خطوة في محاولة التخلص منهما هي إعادة فرزهما كشرعيين بحجة أن احدهما خريج كلية شرعية والاخر قدم قبل أن يتخرج من هندسة الالكترونيات

وذهب الاخوان للشرعيين وبعد عمل لقاء معهما تم ردهما للتصنيع مع خطاب فحواه: نحن في أشد الحاجة لهما كشرعيين ولكن الاخوين لهما تخصصات ممتازة للتصنيع والبحوث وبقاؤهما في البحوث أنفع للامة

هنا كانت الخطوة الثانية لمحاولة إبعادهما : إعادة الفرز للحدود مرة اخرى

وهنا جاءت تزكية ثانية للاخوة من رجل من كبار رجالات الدولة وأن التصنيع بحاجة لخبراتهما خاصة أنهم قادمون ومعهم ابحاث وتجارب في مجال الدفاع الجوي

فكانت المحاولة الثالثة: محاولة إرسالهما لعين الاسلام (بدون معسكر عسكري) بحجة ان لهم خبرة عسكرية سابقة ولا يحتاجان للمعسكر

هنا شعر الاخوة بالخطر وبأن الامر ليس مجرد ترتيبات إدارية بل هو محاولة مقصودة للتخلص منهما بأي طريقة فأظهروا بعض الصرامة وبينوا أن الوضع بهذه الطريقة غير طبيعي وأنهم سيتصلون بمن زكاهم ليخبروه

فتم إلغاء فكرة القتال في عين الاسلام فورا بمجرد أن شعر أبو همام بأن الشباب قد يسببون له مشاكل

وكانت الخطوة الرابعة وهي التحييد حتى يتيسر التخلص منهم بطريقة أو بأخرى حيث تم فرزهم على كتيبة الكواتم؟؟؟؟؟!!!!!

يعني ناس لها خبرة بالصواريخ والدفاع الجوي ستعمل على مخارط لصناعة الكواتم؟؟؟!!!

وحاليا يتم التجهيز لمعسكر عسكري سيجمع في كل الاخوة الذين لهم علاقة بالدفاع الجوي والطيران حتى استدعوا له الاخوة من كتيبة الطيران في العراق خلافا لألف باء الامنيات العسكرية في زمن الحرب بألا يتم جمع كل هذه الكوادر في مكان واحد

وطبعا كان هذين الاخوين على رأس قائمة الداخلين لهذا المعسكر

والله أعلم بما يدبر لهذا المعسكر ولعله نما إلى علمكم أنه خلال الثلاثة اشهر الماضية تم قصف اربعة مواقع مهمة للتصنيع على الاقل بصواريخ التحالف الموجهة ولا أظن الامر مجرد صدفة وسوف اتطرق للامر أن شاء الله لاحقا بشيئ من التفصيل

المثال الثالث : مثال أشد صراخا من سابقيه وهو الأخ أبو المقداد الخالدي المصري والاخ أبو ذر التونسي

وللمثال مقدمة يجب استيعابها جيدا

حتى لحظة كتابة هذه السطور فإن طريقة تواصل الاخوة داخل الرقة هو عن طريق قبضات انالوج تعتمد نظام ال UHF وهذا النظام تكنولوجيا قديمة جدا من سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي ويسهل جدا التجسس عليه والتشويش عليه بكل سهولة

المفترض أن أي قائد في موقع مسؤولية وخاصة إن كان يقود مؤسسة من أشد مؤسسات الدولة حساسية مثل ديوان التصنيع والبحوث العسكرية أن يضع سيناريوهات لتفكير العدو وكيف يمكن مواجهة خططه

يعني الان مثلا بالنسبة لنظام الاتصالات إن قرر العدو عمل انزال جوي للتخلص من شخصية مهمة أو خطفها أو تعطيل اجهزة حساسة(حتى الان العدو لا يفكر في هذا لأن الجماعة في التصنيع يختارون المواقع بحيث يسهل قصفها فلا يحتاج العدو للمغامرة بالانزال)

أو لنفرض مثلا أن العدو نسق مع صحوات داخلية ليقوموا بالغدر بالاخوة مرة اخرى

أو كانت على الدولة كرة مثلا فاقترب العدو حتى حدود الرقة

فما هي أول خطوة سيقوم بها العدو مع معطى مثل سهولة السيطرة والتشويش والتنصت على اتصالات الاخوة ومع معرفة أن هذه هي الوسيلة الوحيدة للتواصل بلا أي خطط احتياطية؟؟

بالطبع سيقوم إما بقطع الاتصالات وإما بالسيطرة عليها لاستخدامها لايهام الاخوة أن يتجهوا لمناطق معينة يكون فيها كمائن

ولو أضفنا لهذا السيناريو ان الصحوات سترتدي زي الاخوة وتتشبه بطريقتهم فلن يميز الاخوة بعضهم بعضا بل سيقتل بعضهم بعضا والعياذ بالله

طيب أمام هذا السيناريو ما هي الاولوية القصوى للعمل؟؟

الاولوية القصوى هي البحث عن طريقة آمنة للاتصالات لا يمكن اختراقها او على الاقل يصعب ذلك جدا

وهل هذا متاح أصلا؟؟ أجل متاح ومطبق في مناطق من الدولة وخاصة في خطوط الالتحام مع البشمركة

وهل الاجهزة المطلوبة لهذا النوع من الاتصال متوفرة في الرقة؟؟أجل متوفرة بكثرة وقد من الله على الاخوة بعد فتح الموصل فغنموا منها كميات كبيرة وارسلوا كميات كبيرة منها إلى الرقة

إذن لماذا لا يتم تفعيل هذا النظام في الرقة؟؟

الاجابة وبكل وضوح لأن عميلا يرفض هذا وبشدة ويطرد ويشرد كل أخ يطالبه بأن يفعله

وحتى الاجهزة التي أرسلت من العراق والتي تساوي ملايين من الدولارات وضعت في مخازن بلا أي حراسة ومعرضة للعوامل الجوية من مطر ورياح وخلافه ويسهل جدا سرقتها حتى ان الاخوة في سرية الاتصالات يقولون اننا ندخل وتأخذ ما نشاء من اجهزة ونخرج فلا يسألنا سائل لم أتيت ولا ماذا أخذت

بل الاوسخ من هذا أن هذه الاجهزة لم يعمل لها جرد أصلا حتى هذه اللحظة يعني حتى لو تم سرقة ثلاثة ارباعها فلن يعرف أحد انه تمت السرقة أصلا فضلا عن أن يعرف السارق

ونعود للاخ أبي ذر التونسي الذي كان أول من طالب أبا همام بتفعيل نظام ITT المشفر في الرقة فتم اضطهاده وسحبت سيارته وجلس في بيته بلا عمل لشهرين تقريبا حتى ضاق ذرعا

بالاهمال والاضطهاد فطلب نقله للادارة العسكرية بولاية الخير فتم الاستجابة لطلبه بالطبع وفقد البحوث والتصنيع رجلا هو خبرة نادرة في مجال الاتصالات والرادارات

ملاحظة: ابو ذر لما انتقل لولاية الخير احضر سيارة من هناك ودخل أحد مخازن معدات الاتصال الحساسة هذه وحمله جميعا في السيارة بدون أن يسأله أحد عن ما يفعل وسلمه للادارة العسكرية بولاية الخير فوضع تحت الحراسة المشددة

ولما علم ابو همام بهذا غضب جدا وسجنه لمدة تتجاوز اسبوعين مع ان ابو ذر كان قد نبه اكثر من مرة على خطورة وضع هذه المعدات الغالية في هذه المخازن بلا حراسة فلم يستجب له

وحل محله في توليف القبضات الاخ أبو المقداد الخالدي فكان أول ما فعله ولادراكه خطورة الوضع أن طالب الإدارة بالذهاب للعراق ليتعلم نظام الاتصال المشفر الجديد من الاخوة هناك وظل طلبه حبيس الادراج لمدة تزيد عن ثلاثة اشهر حتى قدر الله وجاء من العراق اخ خبير في نظم الاتصالات هذه للقيام بمهمة في الرقة وكان ان قدر قطع طريق الموصل فظل الاخ في الرقة لمدة ثلاثة اسابيع منتظرا فتح الطريق بعد الانتهاء من عمله

وهنا طالب ابو المقداد مرة اخرى الادارة بأن يسمحوا له بأن يتعلم نظام ال ITT من الاخ وهو موجود وليس عنده مانع فرفضوا وقالوا بل لما يذهب للعراق تذهب أنت إليه هناك ولن تذهب انت حتى يرسلوا هم في طلبك لتتعلم ذلك النظام

وكان ان نشأت صداقة بين ابي المقداد وبين عبد الله العراقي واتفقا انه بمجرد ان يذهب عبد الله إلى العراق سوف يرسل ورقة لديوان البحوث والتصنيع بالرقة يطلبه فيها ليعلمه النظام

وفي اليوم المحدد لسفر الاخ عبد الله وبعد ان سافر تم ابلاغ أبي المقداد أنه تم الاستغناء عن خدماتك وسوف نغلق قسم التطوير- هكذا- وابحث لك عن أي ديوان اخر يقبلك فلا حاجة لنا بك !!!!!!

لا تعليق

المثال الرابع: الاخ عبد القهار التركي

وهو مهندس اتصالات ايضا وجاء بمشروع جديد ورائع أيضا لتأمين الاتصالات بين الاخوة

وهذا الاخ كان مع جبهة النصرة ونفذ المشروع معهم في حلب بشكل مصغر قبل ان تعلن الدولة ثم يكون القتال بين الدولة والجبهة فانسحب الاخ من القتال ظنا منه انه قتال فتنة ورجع لتركيا ثم لما اتضحت الصورة له عاد وبايع ومعه مشروع ناجح تم تنفيذه من قبل

فكان الجواب الاول عليه من الشريف العفيف الذي ليس عليه أدنى شبهة اطلاقا ابو همام: انا اشك انك جاسوس وارسله إلى الامنيين !!! هكذا!!

رجل يرسل للامنيين ويسجن عندهم اسبوعان لان أبو همام صاحب الفراسة التي لا تخطئ شك انه جاسوس

وظل الاخ اسبوعان عند الامنيين يتحرون عنه ويحققون معه ثم أعادوه للتصنيع وقالوا الاخ صفحته نظيفة وليس عليه شيئ

هنا سمح له ابو همام ان يبدأ عمله فطلب بعض المهندسين ليعملوا معه فرفض أبو همام رفضا قاطعا وكان الرجل يمر على الاخوة المهندسين في الديوان فيطلب منهم ان يفرغوا له من وقتهم ليساعدوه فيرفض أبو همام هذا

وطلب الاخ اجهزة ليعمل عليها ويستخدمها والاجهزة موجودة بمطار الطبقة فرفض أبو همام ذلك وما وصلني انه طلب منه الانتظار شهرا وتم قصف الاجهزة في المطار بعد اسبوع واحد

أصر الرجل على اكمال العمل رغم ذلك فبدأ أبو همام يضايقه بموضوع الامنيين وأرسله للامنيين مرة اخرى ولما خرج الرجل من عند الامنيين هذه المرة ترك الدولة وعاد إلى تركيا مرة اخرى ولا حول ولا قوة إلا بالله

المثال الخامس: قدم للتصنيع مهندسان في تخصص شديد الخطورة فأحدهما تخصص صناعة فرقاطات حربية والاخر مهندس لحام تحت الماء وهو تخصص مهم جدا في صناعة السفن فتم رفضهما واعادة فرزهما لادارة الحدود

الحجة: الاخوة بلا تزكية والدولة ليس عندها سفن

هكذا بكل برود وبلادة وعدم فهم

لن أكرر هنا أن المعلومات بحوزتهما تساوي كنزا لا يقدر بثمن ولكن سأعرج على حجة أخرى من حجج هؤلاء لابعاد الكفاءات وهي عدم وجود تزكية

ما أسهل حل مع رجل يحمل علوما مهمة وانت لا تثق فيه بل دعنا نقول اكثر من ذلك انت متأكد أنه جاسوس وليس فقط ليس عنده تزكية؟

يا أخي ضعه في السجن ودعه يعمل في السجن

يا أخي ضعه في السجن ودعه يعلم الاخوة ممن تثق فيهم

الرجل قادم يقول عندي خبرات في صناعة الفرقاطات الحربية يعني كنز من المعلومات الثمينة التي لا تقدر بمال يعني كنز انفق عليه عدوك مليارات الدولارات في التطوير وهذا الرجل جاء يختصر لك الطريق ويعطيك خلاصة ابحاثهم وتجاربهم لتبدأ من حيث انتهوا وانت في مرحلة بناء دولتك

أسهل شيئ لمن كان عنده عقل وأراد الاصلاح أن ينشئ له مقرا منفصلا ولا يعرفه على أي من الاخوة وينظر ماذا يمكن ان يفيده

ماذا سيكلف مقرا جديدا ؟؟ شقة ايجارها مائة دولار شهريا؟؟ ونضع معه رجل نثق به يراقبه ليلا ونهارا ولا يتدخل في عمله ثم نترك له الفرصة وننظر بما يفيدنا

لا أن يكون التفكير العقيم السقيم اللئيم: لا والله شكرا ما عندنا سفن إذهب للقتال ونحن حينما سنحتاج للسفن سنتذكرك ونقول والله كان عندنا رجل قتل شهيدا تقبله الله ولم نترك له فرصة تعليم احد قبل ان نرسله للقتال

المثال السادس: الاخوين ابو عمر الاسترالي الدمشقي الاصل وابو جابر المصري وهما اخوان من كتيبة الطيران وقد قدر الله لي لقاء الاول ولم يتسن لي لقاء الثاني لان الامنيين اخذوه ولا أحد يعرف عنه شيئا

هذان الاخوان كما اسلفت من كتيبة الطيران في العراق وقد تم ارسالهما للشام بحجة حضور المعسكر العسكري- الذي سيجمع فيه خيرة عقول الدولة في مجال الطيران والدفاع الجوي في مكان واحد بمعرفة ابي همام واذنابه- وبمجرد وصولهما تم تحويلهما معا للامنيين بغير سبب واضح ولا تهمة مسبقة فبقي الاخ الاسترالي ثلاثة أيام في السجن ثم خرج والاخر لا يعرف عنه شيئا

الاخ الاسترالي يقول أنه مع الاخ المصري يشكلون فريقا كاملا لصناعة الطيران إن توفرت الامكانيات وهو نفسه كان بالاضافة لعمله في صناعة الطيران كان اكاديميا محاضرا في انظمة الملاحة الجوية وقد طلب من أبي همام أن يجهز له طلابا وهو سيعلمهم أنظمة الملاحة

الجوية العالمية كلها في خلال ستة أشهر بل وصل به الامر ان قال له: إن كنتم تشكون في فضعوني في سجن ودعوني أدرسهم وانا في السجن

لكن للاسف لم يستجاب له وهو الان ينتظر المعسكر العسكري مثل بقية الاخوة

هذه بعض الامثلة فقط التي اعرفها وما يزال ينمو لعلمي حتى اللحظة كميات الكوادر التي يتم التخلص منها او تحييدها وعدم استغلالها ولعله إن فتح تحقيق جاد في المسألة سيكتشف عشرات الاضعاف من هذه الحالات التي تقيم دولا وليس دولة واحدة ثم يتم رفضها وتعريضها للمخاطر وإلقاؤها في السجون بكل برود وبغير رقيب ولا حسيب

وكما هو ظاهر وواضح فالامر ليس وليد الصدفة وليست حالات استثنائية بل حالات متكررة وبكثرة وبسيف السجن وعدم السمع والطاعة أو بسيف الشك يرسل أبو همام هذه العقول للسجون وللقتال على الجبهات الساخنة بدون أي استفادة فأي هدر هو أكبر من هدر العقول؟؟ والله حسبنا ونعم الوكيل

ثالثا: الاسلوب الثالث من أساليب تعطيل العمل وافشاله : التخبط الاداري المتعمد

وأقول أنه متعمد لأن كثير جدا من التخبط الاداري الحاصل يمكن اتخاذ خطوات بسيطة لحله ولكن الامور تظل معلقة لاطول فترة ممكنة ثم تنتخب أغبى الحلول لمعالجة هذا التخبط بحيث يزيد الحل من التخبط ولا ينقصه

ومن أمثلة التخبط الاداري المتعمد: أن يعمل في المقر الاداري الرئيسي في التصنيع أكثر من خمسة من الاطفال لما يبلغوا بعد ينتشرون بكامل الحرية في جميع انحاء المقر ويستمعون لادق الاسرار والتفاصيل التي من المفترض ان تكون تحت بند سري للغاية

ومن أمثلة التخبط الاداري المتعمد ترتيب الكتائب بحيث لا يحصل تلاقح العقول المنتج بل يرصون الاخوة على شكل تخصصات يعني سرية ميكانيك كلهم مهندسين ميكانيك سرية الكترونيات كلهم تخصص الكترونيات وهكذا

وهذا خطأ فادح وواضح في مجال البحث العلمي فالاصل في البحث العلمي عن تبني مشروع معين ان تنتقى التخصصات التي يحتاجها المشروع وتجمع في فريق واحد ليدلي كل بدلوه في مجاله

على سبيل المثال صاروخ باتريوت وهو صاروخ امريكي ارض جو للدفاع الجوي ضد الطيران والصواريخ

الفريق الذي طوره مكون من عشر فرق من مجالات مختلفة ميكانيك الكترونك ايروداينامك الكتروميكانيك اتصالات متفجرات وغيرها اجتمع كل هؤلاء كل في تخصصه لتطوير مثل هذا الصاروخ ليدلي كل بدلوه في مجاله

لكن ان تجمع الميكانيك مع بعضهم فماذا سيضيف مهندس ميكانيك لمهندس ميكانيك اخر أكثر مما يعرفه؟

لكن هؤلاء يصرون على ترتيب الاخوة بهذه الطريقة المتخلفة فينحسر ابداع كل في مجاله ولا يحدث أي تلاقح للافكار ولا أي عصف فكري أصلا

ومن امثلة التخبط الاداري المتعمد أنه لا يوجد حتى الان أي جرد لأي مخزن من مخازن التصنيع بل يترك الامر هكذا بحيث من اراد ان يسرق فليسرق ما شاء فلا حسيب ولا رقيب

أذكر أنني مرة كلمت احد هؤلاء عن هذا التخبط الاداري وكان ذلك قبل أن ألم بأبعاد الموضوع وكنت أحسب أن المسألة تخبط إداري غير مقصود وفقط وكان مما قلته حينها:إن الادارة الان لم تعد موهبة وكل يدلي بدلوه بل اصبحت في الدول المتقدمة علميا علوما تدرس ويحضر فيها دراسات عليا وأصبحت اقساما كثيرة فعلم الادارة التنفيذية وعلم ادارة المشروعات وعلم إدارة الموارد البشرية وهكذا والواجب على الاداريين بالدولة تعلم هذه العلوم كل حسب موقعه حتى ينفع المسلمين بأقصى نفع ممكن

وعرضت عليه حينها ان ادرس الاخوة في التصنيع علم ادارة المشروعات والادارة التنفيذية لخبرتي السابقة ودراستي فيهما

فكان الرد: إياك ان تتكلم في هذه الامور تارة اخرى لا تورط نفسك وإلى ما هنالك من هذا الكلام

فبالله عليك هل هذه عقلية رجل يبحث عن التطوير الاداري أم يبحث عن التعقيد الاداري؟؟؟

فهذه الامثلة واضحة صريحة فيما يحدث في إدارة التصنيع والشهود عليها متواجدون- وان كان ابو همام قد بدأ بنقلهم وابعادهم منذ القبض على أبي اليزيد –

هل تتخيل أخي أن أبو همام هذا بعد التحقيق مع ابي يوسف في البلاغ الذي قدمه في ابي اليزيد وكان أبو همام حاضرا للتحقيق وسأله المحقق بشكل مباشر: رجل عليه مثل هذه الشبهات هل يصلح لأن يكون في مثل هذا المكان الحساس؟؟

فكان الجواب من أبي همام: لا يصلح وسوف أنحيه

ثم بعد يومين يصلنا خبر أنه تغدى اليوم وتعشى هو وابو اليزيد وأبو المعتصم سويا؟؟

هل تتخيل اخي أن بعض دواوين الدولة لما سمعت عن بعض المشروعات التي يصر أبو همام على ايقافها قد طلبت منه بشكل مباشر أن ينقل المسؤولين عن الابحاث عندهم لكي يعملوا بالمشروع لديهم وعلى حساب ديوانهم إن كان ميزانية ديوان التصنيع لا تسمح بدعم تلك المشروعات فرفض رفضا قاطعا!!!!!

فماذا استفاد من التعطيل ؟؟ إلا مجرد التعطيل

حادثة اخرى تحتاج لمقدمة:

لعله نما إلى علمكم أنه تم قصف اربع مصانع للدولة خلال الثلاثة أشهر الماضية ولعله نما إلى علمكم ما هو أكثر من ذلك فهذا ما علمته أنا

ولعله تما لعلمكم أن الاستهداف لم يكن بمحض الصدفة بل كانت الاصابات دقيقة وواضحة

ولعلكم علمتم ان بعض المقرات قتل فيها الفريق كله

وبعضها تم استهدافها بعد تجهيزها بعشر دقائق

حز في أنفسنا أنا وأبو يوسف هذا فخرجنا للتلال حول مدينة الرقة نبحث عن مقار صالحة محصنة تحصينا طبيعيا

فوجدنا أماكن ممتازة تصلح كمقرات محصنة يستحيل على الطيران الوصول إليها حتى بالقنابل النووية

وسهلة التجهيز للغاية بحيث لن تحتاج لمبالغ كبيرة لتجهيزها

ولن يمكن الوصول إليها إلا باجتياح او انزال جوي مع سهولة تحصينها ضد هذا وقربها من المدينة بحيث يأتي لها المدد سريعا في حالات الطوارئ

فعدنا فرحين للادارة وعرضنا عليهم الامر لحفظ حياة الاخوة أولا ولحفظ اموال الدولة التي تصرف في التجهيز ثم تأتي الطائرات فتقذفها صاروخا فيضيع الاخوة وتضيع التجهيزات ويضيع المال وكل شيئ

فما كان من هؤلاء إلا أن وبخونا واتهمونا بالتدخل فيما لا يعنينا مع التهديد بالمساءلة الامنية

فما تفسير مثل هذا؟؟إلا أن هناك من يتعمد اختيار اماكن المصانع والمقرات في نقاط يسهل استهدافها وأن هناك من يوصل احداثيات هذه المصانع بطريقة أو أخرى لقوات التحالف الصليبي؟؟

وختاما انبه على مسألتين خطيرتين جدا: الأولى أن جمع كفاآت الدولة في معسكر واحد عسكري مع وجود هذا القصف الدقيق لمصانع الدولة لا يعني غير محاولة تصفية لهذه الكوادر بضربة واحدة

المسألة الثانية أني أرى حالة من التمرد العام بدأت معالمها تظهر خاصة بين الاخوة المهاجرين في التصنيع وإني أرجو أن تتخذوا من الاجراءات ما يمنع من تفاقمها

فالله الله إني أرى تحت الرماد لهيب نار ويوشك ان يكون له ضرام

وختاما هذا بعض ما عندي وأرجو ان يحصل فيه تحقيق فوري مباشر قبل أن يفرق أبو همام الشهود عليه فيصعب جمعهم مرة اخرى وأنا على يقين أن تحقيقا جديا سيكشف أضعاف هذا

وما كان في هذا الكلام من صواب فبتوفيق الله وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان وأنا أتحمل المسؤولية كاملة عن كل كلمة كتبت وأرجو أن يحصل التحقيق يشكل عاجل فكفانا هدرا في ثروات العقول التي لا تقدر بثمن

رفعه محتسبا

أبو عبد الرحمن المصري

غفر الله له ولوالديه